جامعة حلوان
كلية التربية الفنية

صياغة معالجات تشكيلية لونية متنوعة مرتبطة باسلوب الخزاف بهدف الحصول على جماليات متعددة للأسطح الخزفية.

Formulation of various color processors associated with the potter's technique in order to obtain multiple aesthetics of ceramic surfaces.

بحث مشترك مقدم من

ا. د / أيمن علي علي جودة
أستاذ الخزف- كلية الفنون التطبيقية
جامعة حلوان

د. أسماء بكر علي شحاته
مدرس الخزف- كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

صياغة معالجات تشكيلية لونية متنوعة مرتبطة باسلوب الخزاف بهدف الحصول على جماليات متعددة للأسطح الخزفية.

Formulation of various color processors associated with the potter's technique in order to obtain multiple aesthetics of ceramic surfaces.

مقدمـــة :

تؤدى الألوان كعنصر مرئى دورا مهما للإنسان لأنها جزءا مؤثرا فى تكوين كل ما يحيط به وأداة للتميز بينها، وتتعدد وظائفها من جمالية واستخداميه وإرشادية أو مركبة[١]، وهناك علاقة وثيقة بين اللون والشكل لتأكيده الدلالة الرمزية له، فقد يدعم اختيار اللون الدلالة المقصود بها من الشكل أو قد يغيرها، ونلاحظ أن الفنان فى العصور القديمة وكذلك الفنانين قديما وحديثا لم يفرقوا بين الألوان المعروفة على أساس كمية الضوء المنبعثة منها أو الطول الموجى المميز لها، وإنما نظروا إلى اللون باعتباره منسجم ومتوافق مع رؤيتهم للعالم والحياة وربطها بما حولهم فى الطبيعة مثل صفاء اللون أو لمعانه أو ارتباطه بالموجودات[٢].

يمكن اكتساب اللون الخزفي من خلال استخدام طلاءات التزجيج بأنواعها المعتمة أو الشفافة أو المطفأة، سواء الملونة أو المزخرفة أو المطبوعة قبل أو بعد الحريق الثانى بالمواد والأحبار الملونة تحت أو فوق الطلاء.ويؤثر الملمس على مظهر اللون للجسم سواء خشن أو ناعم أو شفاف ومعتم أو مطفأ ولامع وخاصة مع زاوية سقوط الأشعة الضوئية فيسبب ظلال لونية للشكل مما يؤثر على الدرجة اللونية له[٣]. كما تعطي كل مادة من مواد التلوين اللون الخارجي بها، بالإضافة للتغير الذى يحدث عنها فتؤثر فى لون الجسم والطلاء الزجاجى. ويزداد عمق اللون بازدياد كمية المواد الملونة مع الوضع فى الاعتبار عدم زيادة كميتها عن الحد الطبيعي، وتزداد كثافة اللون بنعومة الحجم الحبيبى للمادة الملونة.

يتناول موضوع البحث أثر تكنولوجيا اللون على جماليات الخزف وإلقاء الضوء على العوامل المؤثرة عليه، وكيفية الاستفادة منها للحصول على تقنيات وجماليات متعددة للون

الخزفى، من خلال استخدام بعض العوامل المؤثرة عليه مثل تأثير :-

- الطبقة البينية المضافة بين الطلاء والجسم .
- الحجم الحبيبى للأكسيد الملون وطريقة التطبيق ونوع الطلاء المستخدم.
- اسلوب التطبيق المستخدم

---

(١)هربرت ريد -ترجمة فتح الباب عبد الحليم " الفن والصناعة" عالم الكتب- القاهرة.

(٢)شاكر عبد الحميد (دكتور) " العملية الإبداعية في فن التصوير" عالم المعرفة-الكويت - العدد ١٠٩ -١٩٨٧م.

(3)Norton, F. H., "Elements of Ceramics" Addison Wesley pub. Co. 1974

مشكلة البحث إمكانية الاستفادة من العوامل المؤثرة على اللون الخزفى والوصول من خلالها إلى تحقيق جماليات متعددة لمعالجة الأسطح بألوان خاصة ومميزة. ويهدف البحث الوصول لتراكيب ألوان خزفية بهدف الحصول على تاثيرات بجماليات متعددة للأسطح الخزفية. ويفترض البحث إمكانية الوصول إلى درجات لونية متنوعة ويمكن أن تساهم هذه النوعية من التراكيب اللونية فى توفير منتجات ذات طابع متميز.

١. القيم التشكيلية والجمالية للأعمال الخزفية

هل يمكن القول ان السيراميك التقليدي هو أشبه بفن الأداء، فالخزاف يريد أن يكون أكثر إبداعاً لايجاد سبل جديدة من التحديات الملحة في عمله تكشف عن تطلعاته واهتماماته وتوفر له الاستمرارية. الأفكار التي تعكس مجموعة أوسع من الشخصية والتجربة والثقافة والذاكرة والهوية ويتضح ذلك في نطاق الشكل والنمط، جيل جديد لمصادر متنوعة لإنشاء أعمال تعكس التعددية والتناقض والاختلاف وتصوراتنا للخزف اليوم، لتصهر فيه التقاليد الفنية السائدة في توثيق الحركة المعاصرة في الفنون الخزفية بما يتناسب مع الهيئة العامة للشكل وهي استفادة جوهرية من طبيعة التنوع الكبير للتأثيرات الفنية واللونية الناتجة عن التقنية الخزفية.

ويضم البحث تجارب خزفية فنية شملت من إشاعة الثقافة البصرية من خلال إعمال الرسم والتقنيات وتكنيك ألوان الخاص، ومحاولات جديدة استطاع أن يقدمها في تناسق لوني مميز ومدروس، ويحتاج إلى تمكن وخبرة وترتبط بتطوير التكنيك الذي يحمله هذا اللون الفني لمظاهر وملامح من بيئة المجتمع المصري.

تأكيد القيم التشكيلية والجمالية للأعمال الخزفية المنفذة وبحلول وصياغات ومعالجات تشكيلية لونية متنوعة مرتبطة باسلوب الخزاف متنوعة من خلال تطوير الأفكار وأهداف المعرض العامة والتفصيلية، فهدف المعرض العام ويهتم المعرض بتنوع التأثيرات الفنية، اعتماده على تصميمات معينة وبدلالات رمزية، مع استخدام قدر كبير من التنوع في التفاصيل والتي توضع في توليفات مختلفة. حالات المزاوجة ما بين الخط واللون تلخيصا نوعية الأشكال، وعناصر الموروث الشعبي التراثي وهي عنصر العروسة الشعبية بخطوطها أو دوائرها المعلقة البسيطة، والعلاقات المتبادلة في تنوعها الحجمي وأوضاعها التكرارية. هناك ارتباط قوي بين الأعمال الخزفية المعروضة لسياق تعدد أنماطها الوثيقة بالروح المميزة للفن الحديث في ملء الفراغ وتكثيف العناصر الزخرفية الدوائر والعرائس، وفي ذلك ترميز إلى طبيعة العقيدة القائمة على التوحيد، فتنوعت الأعمال الخزفية المعروضة وتعدد التشكيلات للعناصر الزخرفية والتأثيرات اللونية وماله من تباين وتنظيمات ومدلولات.

١-١- الفكرة التشكيلية والتقنيات الخزفية اللونية

اعتمدت الفكرة التشكيلية للبحث على التقنيات الخزفية وما يمكن أن تعكسه من قيم جمالية متنوعة مرتبطة بجماليات الخزف. ويحاول الفنان طرح مداخل مستحدثة يمكن من خلالها الوصول إلى معالجات تشكيلية وجمالية متعددة، يمكن الاعتماد عليها في بناء تصميمات خزفية فنية مبتكرة ويتم تحقيق ذلك من خلال الاعتماد على التقنيات الخزفية الجمالية والمزاوجة بين اكثر من تقنية في عمل واحد. استخدام الطينات الارضية الحمراء والتي تحرق في درجات الحرارة المنخفضة، وكذلك بطانات ارضية وغير مزججة – طلاء زجاجي شفاف ومعتم سابق الصهر، وطلاء زجاجي مطفئ وخام – املاح المواد ملونة لاكسيد النحاس والكوبلت والحديد– التطبيق للطلاء

الزجاجي بالفرش والسكب والتغطيس. طبيعة الاسطح والتوافق اللوني والتنغيم الترددي لإيقاعات الأسطح في تراكيب ألوان متوافقة وتداخل المساحات اللونية والملامس.

تحتوى التقنيات الخزفية على المعايير الجمالية لناصر الحس التكويني من إيقاع واتزان وعمق بما يتوافق مع الشكل الخزفي من تباين وتوافق وتناغم وشفافية ولمعان وبريق وعتامة ...الخ، ولطريقة التشكيل من ملمس خشن وناعم ومصقول سواء غائر أو بارز ...الخ. لذا يرتبط فن الخزف بالعلم مثل بعض الفنون الأخرى ارتباطا وثيقا، لذا تطورت الأساليب الفنية لفن الخزف على مر العصور وخاصة فى العصر الحديث. ويحاول الفنان الخزاف دائما ربط العلاقة الوثيقة بين الشكل والهيئة والمضمون بالاستفادة بالتقنيات المتعددة والأساليب المتنوعة، بعلاقات تربط بين التقنية والشكل والقيمة الجمالية. والخزف له شكل ذو حجم ولون وملمس ويشغل حيزا في الفراغ، ويعتمد فن الخزف على الإنشاء الشكلي لتنظيم العناصر والأجزاء في تكوين ما لتحقيق غرض معين، وتحويل العناصر المحسوسة أو الغير مرئية مثل النقطة والخط والمساحة إلى عناصر مرئية بعمق وحجم وكتلة وذات رمزية تعبر عن فكرة ما.

التعبير هو لغة الفن، وبدون ازدهار التعبير البصري لا تستطيع أي ثقافة أن تنشط على نحو إبداعي، وتكمن التعبيرات البصرية في أي موضوع أو أي واقعة إدراكية وتظهر باعتبارها قوى دينامية نشطة تدركها العين من خصائص أولية كالشكل واللون والحركة...الخ. والألوان ذات التأثير الدلالي تؤكد فكرة العمل الفني والتي يلعب اللون فيها دورا أساسياً في استخراج علاقات إدراكية ورمزية للون. والتغير والتباين يحافظ على علاقة التالف داخل الشكل،من خلال تناغم الأشكال والألوان والخطوط والمساحات ليعطى الصلة المتكاملة بينهم مكونا الهيئة.

٢- المعالجات التقنية المستخدمة في انتاج التأثيرات الفنية اللونية لتجارب البحث

- تقنيات اساليب التطبيق في التجميع والتشقق للطلاء.
- تقنيات البطانات الارضية الملونة.
- تقنيات مستحدثة بدمج التقنيات بأسلوب جديد.
- الطلاءات الزجاجية الشفافة والمعتمة(سابقة التجهيز): نوعيتها (مستورد-محلي)ولكل منها تركيبتها ومكوناتها الخاصة متعددة الأنواع ومختلفة في ألوانها وتأثيراتها الجمالية والفيزيائية. ودورها في أظهار جماليات الخزف لما تضيفه من طبقة شفافة لامعة أو مطفأة ولكل منها وظيفته في إبراز الجمال لهيئة الشكل الخزفي مما يثرى القيمة الجمالية والنفعية، كما يؤثر سمك تطبيقها على كيفية الاسطح الخزفية. وعادة يطبق الطلاء الشفاف على الزخارف بعد الحريق الأول. تطبيق الطلاء حسب نوعه، بطرق يدوية الفرشاة والسكب والتغطيس والحقن للطلاء (معتم- شفاف) وبسمك ملحوظ. مباشرة تغير في سمك البطانات لاعطاء التأثيرات الملمسية والظلال اللونية.

٢-١- التقنيات الخزفية الفنية

هي التقنيات الخاصة بأسلوب الفنان وفكرة وطرق تطبيقه للجانب المعرفي والعملي لعماليات الخزف واختياره لها لتؤكد المعنى؛ ومعناها اسلوب الخزاف في التنظيم والبناء للشكل الذي يصوغه ليعبر به عن مضمون العمل الفني، أو المظهر الذي يتخذه الشكل ليجعله مميزا عن غيره من الاشكال، او كيفية تكوين الهيئة البنائية

للشكل التي تتسم بالتنوع في علاقات تربط بين عناصره. ولطواعية العمليات الخزفية للفنان الخزاف، الأثر البالغ في إبداع الاشكال الخزفية من خلال أساليبه الخاصة في الحريق المختزل مثل البريق المعدني والراكو، أو تبعا لطرق التشكيل ومعالجة السطح أثناءه بالصقل والحفر والأختام، أو من خلال تعدد أنواع الأجسام الأرضية والحجرية أو أجسام البورسيلين. وطرق الزخرفة بالكشط والرسم على أو في أو تحت الطلاء...الخ، أو عمليات تبعا لنوع البطانات والطلاءات الشفافة والمعتمة والمطفأة. وهذه العمليات أو الوسائل المعبرة في الخزف هي الممثلة لمظهره، أي أنها الخاصية السطحية لجميع أنواع الأشكال المحسوسة، والخواص الناتجة عن ترتيب وتنظيم معالجتها أو تناولها لإحداث الرؤية البصرية والحسية. ولأثر العمليات المباشر أو ربما لوضعها في مجموعة متوالية تتقابل وتتعارض ومجال انفعالاتنا، وبالإضافة إلى كونها خصائص الأشياء فتمثل أيضاً جانباً رمزياً شديد الأهمية في الثقافات الإنسانية، وتختلف علاقته بالرمزية باختلاف الحضارات والثقافات والبيئة المحيطة، وكذلك بأسلوب وفكر الفنان.

٢-٢- دور العمليات الخزفية كوسيط تعبيري

تأثير العمليات الخزفية على الإدراك للخزف الفني،لا يتأتى ألا بفعل الفنان وأسلوبه عليها، بداية من الطينات الخزفية بخصائصها التشكيلية والتعبيرية، ويغلب على طبيعتها التشكيلية سمة العضوية، وبالتالي تتصف بالحيوية والمرونة والانسيابية مما يجعلها تأخذ طابعاً حيوياً. كما تحمل الطينات الخزفية العديد من الخصائص التعبيرية مثل اللون والنعومة والخشونة والتزجج وشبه التزجج وغيرها من الخصائص المتباينة والتي تتوفر في خامة واحدة عن العديد من الوسائط التعبيرية الأخرى، وبالتالي يتسع مجال استخدام الطينات وتدخل في تركيبة لانهائية باتخاذها صور متباينة لأنماط رمزية مختلفة.

وصورة الأجسام الخزفية بلونها وملمسها وطرق تشكيلها وخطوطها الخارجية وحجمها وطرق زخرفتها وطرق طلائها وحريقها جماليات خاصة تثري الشكل. جمال خاص من خلال الألوان والتأثيرات الناتجة والمعبرة بتلقائية عن تأثيرات فنية متميزة، ومثلا الفخار الأسود، والأحمر ذو الفوهة السوداء يمكن اعتبارهما مرتبطان بعملية الحريق، ونحاول إدراك بعض الجماليات الخاصة بالحريق وأثره ذات الدلالة للبيئة المحيطة بالخزاف، فان التباين الواضح بين الأصالة والعمق والغموض ما هو إلا علاقة جمالية بين اللون والشكل، وبما تضفيه عليه من أثر معدني براق يتناغم مع جمال وبساطة الشكل.

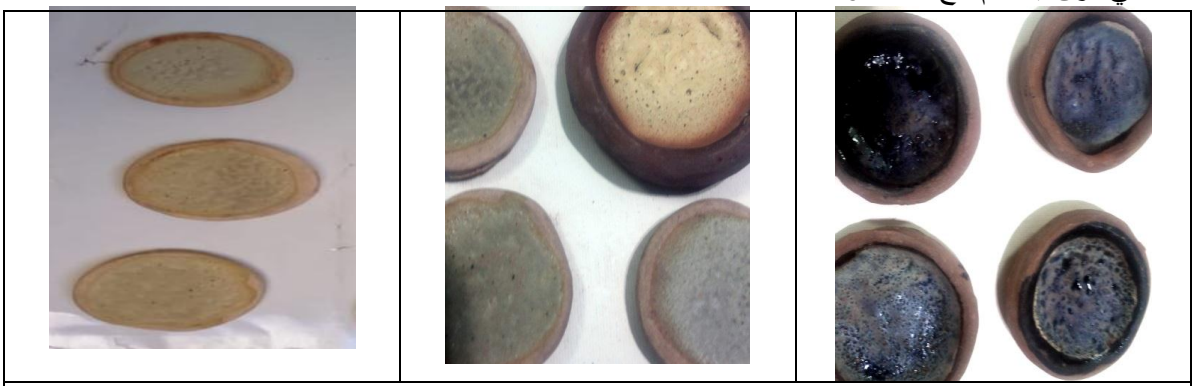

نسبة ونوع المواد الخام المستخدمة فى خلطة الجسم والطلاء ودرجة نقائها وكمياتها، ونوع المادة الملونة المستخدمة سواء كشوائب فى المواد الخام المستخدمة أو مضافة فى صورة أكسيد ملون أو صبغات ملونة، ونوع الاكاسيد المالنة والصهارة المستخدمة في تكوين المادة الملونة، واللون الأساسي للجسم والطلاء المضاف إليه المادة الملونة(٤).

(4)Giller, R.H. "Coloring Ceramic Bodies "Key Engineering Materials, ,1991

درجة نعومة الأكسيد أو المادة الملونة المضافة ودرجة التجانس عند خلط الملونات الطلاء طلاءات زجاجية مطفأة ومتعددة الألوان- بطانات مزججة وغير مزججة وبألوان متعددة- طلاءات زجاجية مطفأة -الحريق عند ١٠٣٠- ١٠٥٠ْم. مقدار التزجج والتبلور وكمية الزجاج المتكون، الطلاء يمكن أن تغير اللون عامل مشارك وهام فى إيضاح شدة اللون ولمعانه[٥].

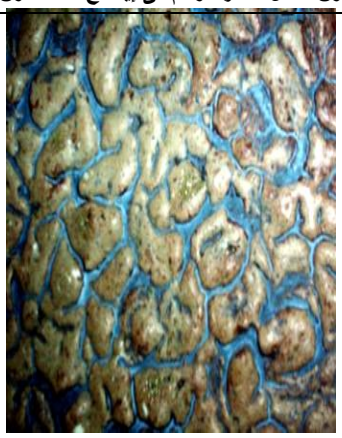

تطبيق الطلاء-نوعه، بطرق يدوية الفرشاة والسكب للطلاء (معتم- شفاف وبسمك ملحوظ. والتلوين تطبيق الطلاء بأسلوب التغطيس، والاستفادة من العوامل المؤثرة للألوان الناتجة عن أسلوب التنفيذ وكثافة الألوان المتغيرة في التطبيق نوع التطبيق من رش أو تغطيس أو سكب للطلاءات ...الخ ، وسمك طبقة الطلاء والجسم، وتقنية استخدام اللون ونوع الطبقة البينية المضافة أو المتكونة بين الجسم والطلاء[٦]

تطبيق الطلاء-نوعه، بطرق يدوية الفرشاة والسكب للطلاء (معتم- شفاف وبسمك ملحوظ. طريقة التطبيق ونوع الطلاء المستخدم فى أحداث ملمسا بصريا متنوعا مؤثر في عملية الإدراك للون الخزفى، وينتج عن عدم انتظام في الطلاء أو الجسم محدثا تشققات بلون مغاير للون الأصلى بسبب اختلاف الظل والنور[٧]

(5)Show, K.”Ceramic Colors and Pottery Decoration Madren & Sons, LTSD, London, 1962

(6)Fraser, H."Ceramic Faults And Their Remedies” A & C Black, London, 1994.

(7)Fraser, H."Ceramic Faults And Their Remedies” A & C Black, London, 1994.

استخدام أكاسيد الليثيوم والبورون يساعد على تجانس اللون وتفاعل المادة الملونة مع المكونات الأخرى فى مدى الحريق المنخفض وزيادة الصنف السائل، وقد يضاف أكسيد البورون (حمض لبوريك) مع الاكاسيد المعدنية الملونة مع الطحن الجيد ثم يستخدم فى التلوين بعد ذلك. للحصول على الالوان الخاصة للاسود المتلالئ يؤثر الحجم الحبيبى للأكسيد الملون

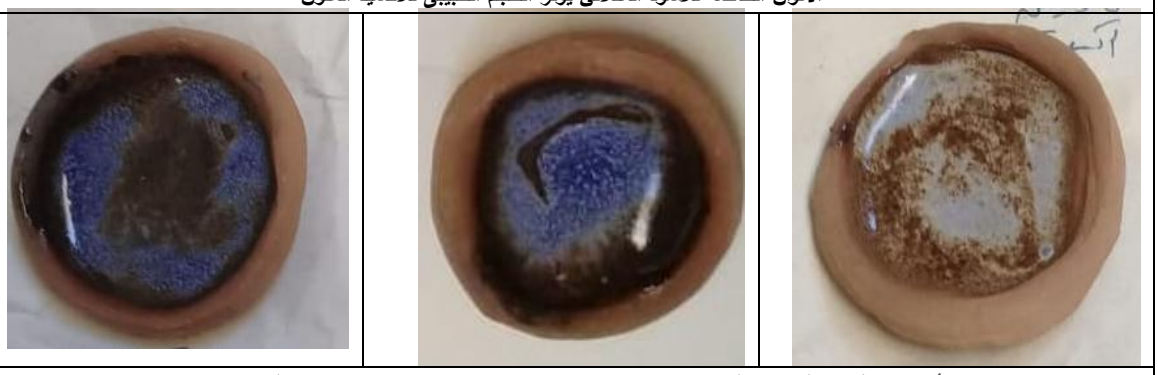

تأثير الطبقة البينية المضافة بين الطلاء والجسم تبعا لنوعها وتحدث تغيرا جماليا لمساحة اللون الواحد

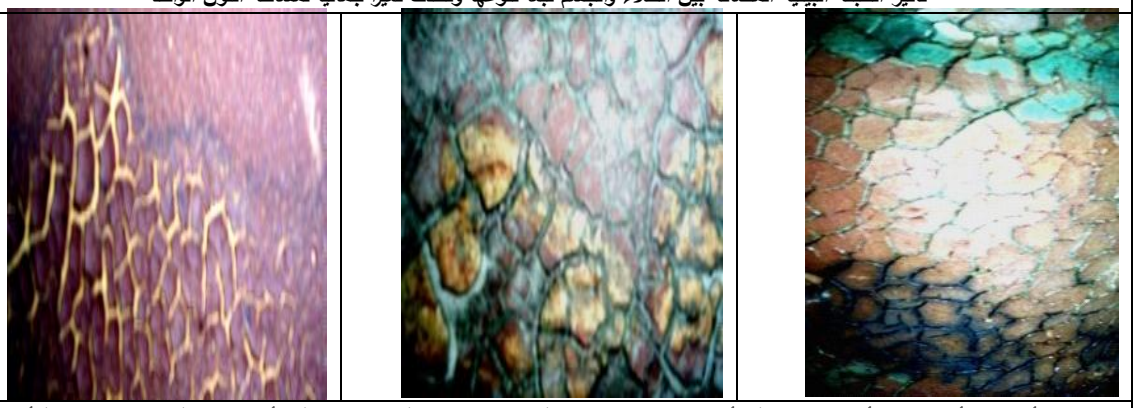

الطلاء الأخضر والأبيض المطفأ وللون البطانة الأصفر ذي البقع المتزجحة و بطانات مزججة وغير مزججة وبألوان متنوعة وبخصائص لونية أرضية– الحريق عند ١٠٣٠– ١٠٥٠°م.

بطانات ارضية بألوان التيراكوتا محدثة التشقق والذي يختلف بسمك البطانة المتشققة أو المنصهرة –الحريق عند ١٠٥٠– ١٠٧٠°م. ظروف الحريق وأقصى حرارة والجو فى الفرن مؤكسد أو مختزل

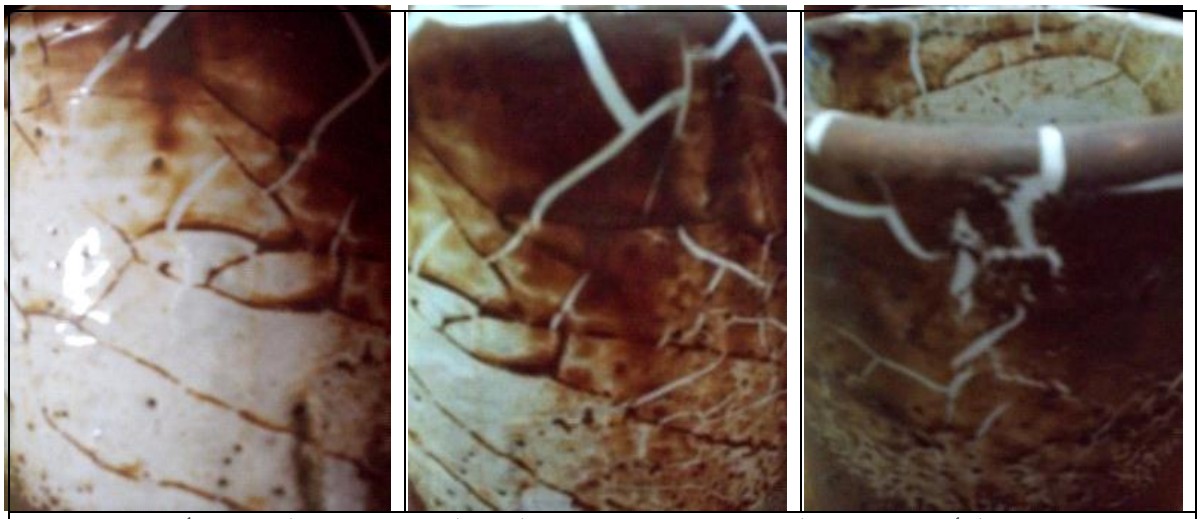

بطانات ارضية بألوان التيراكوتا محدثة التشقق والذي يختلف بسمك البطانة المطبقة على طلاءات زجاجية بيضاء مطفأة مسواه

توضيح الكيفية عند الخزاف حال توظيف المهارات المتعلقة بفن الخزف، من خلال تقنية أو أسلوب عمل الفنان بالخامات والعمليات الخزفية لإنتاج موضوع فني خزفي، ومدى ارتباط فكر الفنان بأساليبه الفنية وعلاقتها بالإبداع الفني للخزف لذا يحتاج الفنان الخزاف إلى خبرات ومهارات مكتسبة تنمى معلوماته، لإمكانية حل المعوقات الكثيرة فى الخزف حتى تزداد قدراته الإبداعية، ويتحقق ذلك من خلال كيفية تغير طريقة ومدى إمكانية التعديل والمرونة فى نوعية الطلاءات وصفاتها وألوانها وإيجاد حلول لها، والتى ترتبط بالمواد الخام المستخدمة ونوعية الأجسام وأسلوب التشكيل، عند التحكم فيها يستطيع الخزاف تقديم أفكار متنوعة فى صورة عدد من الحلول لخزفياته.

وتحتوى التقنيات الخزفية على المعايير الجمالية لعناصر الحس التكويني من إيقاع واتزان وعمق بما يتوافق مع الشكل الخزفي من تباين وتوافق وتناغم وشفافية ولمعان وبريق وعتامة ...الخ، ولطريقة التشكيل من ملمس خشن وناعم ومصقول سواء غائر أو بارز ...الخ. كل هذا يساعد على إبراز القيم الجمالية حيث ترتبط هذه العلاقات ارتباطاً وثيقاً بالفنون في مجتمعنا المعاصر، والميزة الحيوية للخزف هو التنوع الكبير فى طرق معالجة السطح، ومن خلاله يمكن إعطاء أكثر من رمزية ودلالة، وبشكل أساسي بصريا وتشمل الجوانب المورفولوجية (علم دراسة الشكل) من حيث طبيعة الشكل الرئيسي وعلاقته بالأجزاء الثانوية ونسب الأجزاء إلى بعضها وطبيعة السطح (ملمس حسي- بصري – قبضي).

كما يتميز الخزف باختيارات واسعة فى الألوان للأجسام خزفية والطلاءات الزجاجية وأساليبهم وتقنياتهم المتعددة، والتى تلبى احتياجا فعليا للخزاف يوضح من خلاله التكامل بين التكوين والخامة. ومثلا الأجسام الخزفية الأرضية ملائمة لتنويعات كبيرة بين الأسطح المزججة والمصقولة والأسطح الخشنة والمحببة، أو تعدد الطلاءات الزجاجية لامع أو مطفأ أو إضافة طابع خاص. والتنوع من خلال اللون الخزفي والملمس وأسلوب التلوين والأساسيات التى تحكم اللون والقيمة والثراء أو كثافة اللون، والتى تعتمد على نوع الطلاءات أو الأجسام أو فلسفة طريقة التلوين، ونظرا لتعدد الألوان الخزفية وكثرتها وطرق معالجتها وأسلوب التلوين المتحكم فى الألوان الصريحة واللامعة ودرجات ألوانها أو

استخدامها لتعطى إحساساً بالألوان المائية، وأهم ما يميز هذه الأساليب الجديدة قوة اللون ولمعانه (كثافة اللون) والمدى الكبير للدرجات اللونية.

والمشكلة هو كيفية إيجاد علاقة متوازنة بين الشكل ولونه وملمس سطحه، وإن كان اختلاف الملمس يؤثر في اللون نظرا لأن كل مادة لها ملمس معين أو خاصية تركيب معينة تميز بدورها خواص سطحها ويمكن التعبير عنها بالملمس الحسي ناعم – خشن أو بالملمس البصري البارد أو الدافئ ويحدث ملمس السطح ظلاً وضوءاً بينما تختفي في السطح الناعم. ويقوم الملمس المرئى البصري بدور مؤثر في عملية الإدراك للون الخزفى الأبيض والمعدنى والمطفأ والخشن.....الخ[١١] ، كما ينتج الملمس عن عدم انتظام في الطلاء أو الجسم محدثا بقع أو نقط بلون مغاير للون الأصلى بسبب اختلاف فى التطبيق أو لعدم التجانس فى الخلط والطحن ، كما يحدث تغيرا فى نعومة السطح نتيجة لوجود مواد خام ذا حجم حبيبي أكبر نسبياً، أو لم تدخل فى التفاعل مع مكونات الخلطة الأساسية...الخ. كما يرتبط الملمس بالخواص الفيزيائية والكيميائية أثناء الحريق مثل نمو للبلورات في بنية الجسم ونسبة ونوع الصنف الزجاجى المتكون[٨].

يتأثر اللون الخزفى بنوع الخامات المستخدمة ودرجة نقائها وأسلوب التطبيق ونوع الحريق ...الخ ؛ فلكل منهم تأثير على اللون الناتج وإضافة قيمة جمالية للشكل[٩]. واللون الخزفى له خصائص مستقلة لأنه لا يتكون بإضافة اللون مباشرة للمنتجات الخزفية ولكنه ينتج عن تفاعلات كيميائية للمواد الخام المستخدمة والمكونة للجسم والطلاء لتكون بلورات منتظمة والتى من نتيجتها إعطاء اللون.

- **الأساليب الفنية والقيمة الجمالية**

أهم الأساليب التنفيذية للخزف في فترات عديدة ومتتالية تناولت الأسلوب في معالجة الأسطح الخزفية باستخدام تقنية البريق المعدني سواء المختزل أو المؤكسد، لقيمتها الجمالية. ومن هذه الفترات العصر الحديث في مصر، ومنهم الفنان لمردود التقنية الجمالي. ويعتمد الفنان في هذه المجموعة الخزفية على رؤيته الخاصة وتتلخص في اللمسة اليدوية التجريد والتبسيط أو التلخيص وتقديم الفكرة بتلقائية وبساطة الأفكار وانسيابية الخطوط والتنوع للتأثيرات اللونية الناتجة عن تقنية البريق المعدني. لأنها الفراغات المحصور والمحدد بالخطوط الخارجية، والعلاقة الموجب الفراغ المرسوم وبين السالب والفراغ المحيط به، والتفاصيل

الرسم بالبطانات الارضية بالفرشاة والحقنة للعروسة الشعبية

(8)Weyl, W.A. "Colored Glasses "The Society of G. T. 1951

(9)Norton, F. H., "Elements of Ceramics" Addison Wesley pub. Co. 1974

المرئية هي التي توضح بناء الشكل تمدنا بالمزيد من وضوح رؤية الشكل من خلال الظلال أو الحركة من تضاد اللون أو الخطوط أو المساحات. الرؤية الكلية تكون بواسطة الخطوط والمساحات، والتصور في تناسب إضافة الظل والضوء مما يعزز الإيحاء بالعمق في أو الحركة على أسطح الشكل، بتنوع في النظم الهندسية والعلاقات البنائية لها من منكسرة بعدم الانتظام أو منحنيات باللليونة اللامركزية الحركة الدوامية.

- المجموعة الثانية (اطباق ومعلقات خزفية فنية): وتمثل المجموعة صياغات في التأثيرات الملمسيه في العمل الفني الخزفي أوجدت حلول تشكيلية متنوعة، وكان الهدف استخدام التأثيرات بوضع مؤثرات لونية درجات النعومة والخشونة الامع والمطفئ.
  - تصميمات متنوعة بالاستفادة من ملامس الأسطح واللون واسلوب الرسم في مجال الخزف، مع التحكم في التقنيات لأظهار التأثيرات الجمالية بصورة كاختلاف البروز والتحكم في نوع الملامس تفاوت السمك والرسم اليدوي الحر وبواسطة الحقنة.
  - صياغات جديدة للتصميمات بالتأكيد علي التراكيب اللونية والمظهر المرئي الملامس وتحقيق الشفافية، في التوليف بين أكثر من نوع للملمس، والاستفادة من التراكيب اللونية المتعددة وتداخلها وترابطها مع الخلفية وتأكيد التدرج اللوني اختيار الألوان المتوافقة والمتقابلة والمتماثلة في تناغم الألوان والتغير في ألوان الإشكال مع التأكيد علي التضاد اللوني والدرجات الظلية وتعدد النوع والتراكيب.

التجميع للطلاءات مع المسح للاطار الخارجي لاظهار جمايات ملمس التشكيل

  - توصيف الاعمال (اطباق ومعلقات خزفية فنية) وبأحجام متنوعة
  - تكنيك التنفيذ وأسلوب الزخرفة
  - تطبيق الطلاء–نوعه،بطرق يدوية بالسكب والتغطيس للطلاء زجاجي معتم ابيض وبسمك ملائم ومناسب للتلوين.
  - الرسم بأكسيد وكربونات النحاس والبطانات علي الطلاء الأبيض مباشرة للحصول على درجات من والأخضر والأصفر والأسود. الطابع المميز تنفيذ الزخارف بأسلوب الرسم التلقائي الحر والبسيط

والمباشر في رسم المساحات اللونية. واستفاد من أسلوب الرسم وكثافة الألوان المتغيرة في التطبيق وتداخل الملونات.الصفة التشكيلية (الأطباق – المعلقات) ويتخذ الشكل البسيط بخطوط البيضاوي أو المربع أو المستطيل وغير المعقد فأن النسب تتغير والتفاصيل تحتاج إلى عناية خاصة وبأحجام متنوعة لتخدم هدف المعرض.

- ملامس الأسطح : التقنيات المستخدمة تساعد على إثراء السطح الخزفي، وتعتبر من أساليب الزخرفة الهامة للشكل الخزفي، وفيها يستخدم بعض الأدوات البسيطة والخاصة من أدوات الرسم وطباعة الزخارف وخاصة نوع الفرشاة التي تسهم في إبراز بعض الرسوم المختلفة الدقيقة، وسهولة التنفيذ.
- **الأساليب الفنية والقيمة الجمالية**

توظيف المساحة المرسومة بتكثيف العناصر وتكرارها بطرق متنوعة وبشكل مدروس خدمه

بالبطانات الارضية والطلاءات الملونة بالفرشاة والحقنة للعروسة الشعبية

الإيحاء، اتخذت فيها طابع والانتقال لحس التاريخية في أشكال العروسة الشعبية وجماليات الأساليب التنفيذية لها، في حالات المزاوجة ما بين الخط واللون واختياراته لدرجاته، وتكراره للعنصر ليؤكد حقيقة أن هناك قيمة مختفية في هذا الرمز أو من حيث نوعية الأشكال، وعناصر الموروث الشعبي التراثي وهي عنصر العروسة الشعبية بخطوطها المنحنية أو دوائرها بالرسم بالحقنة المحددة والبساطة في لخطوط أسطح معلقاته ، والعلاقات المتبادلة في تنوعها الحجمي وأوضاعها التكرارية واللونية، وعلاقة رسم العنصر في توضيح فلسفته. تكثيف العناصر الزخرفية الدوائر والعرائس حيث تنفتح كل التركيبات الشكلانية على اللانهائي، وفي ذلك ترميز إلى طبيعة العقيدة القائمة على التوحيد، فتنوعت الأعمال الخزفية المعروضة وتعدد التشكيلات للعناصر الزخرفية والتأثيرات اللونية وماله من تباين وتنظيمات ومدلولات.

يصل التواصل بين الفنان وموضوعاته التشكيلية الإبداعية إلى حد التوحد معها، بملامحها الهندسية المنحية المنحنية والقواس الناتجة عن الدوائر المتكررة التي تشير إلى دورة الحياة. وتعبيرا معتمدا على الألوان المتميزة ومن تركيباته التكنولوجية الخاصة مما ساعده على التنوع البصري والاستقرار النفسي وعدم الملل الفني من التكرار.

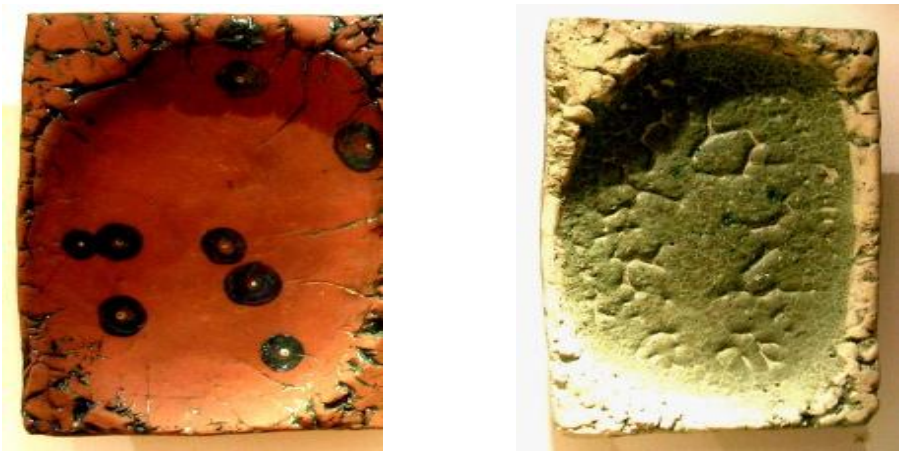

اطباق مستطيلة الشكل، لان المستطيل أقرب الأشكال تحقيقاً للنسبة الذهبية، مع تغير حدود الاطار وملامسة التشكيلية بتجميع الطلاء

- التقنية والمعالجات التطبيقية الجديدة في التشكيل لإحداث تغيير في مفاهيم الخامة. التأثيرات اللونية والملمس علي المسطحات والأجسام الخزفية باستخدام الإضافات. اهتمام الفنان بأساليب معالجة الأسطح الخزفية بعناصر خطية وهندسية وببساطة مجردة، لان هيئة السطح الخارجي من العناصر الهامة في التكوين الخزفي، معتمداً على نوع وأسلوب خطوط الرسم للزخارف البسيطة المضافة ثانيا المؤثرات الزخرفية أو المصنوعة بالطلاء الزجاجي المتعددة الألوان أو الأساليب.
- القيمة الجمالية أسلوب التنوع في نسب تقسيم المساحة إما المحدد في شرائط متنوعة أو رسم العنصر الزخرفي بقوة أو بحجم واضح والجميع مركز في المساحة المركزية للعمل، مما أكسبه سحراً وجمالاً. مما حقق فيها الرشاقة والاتزان، ثم عمليات التكرار المتنوع للعناصر في ترابط قوي ومتماسك حتى مع تشعبها وانتشارها.أرتباط الواقع البصري للأشياء الطبيعية وبين القيم التعبيرية التي يجسدها الخزاف في تشكيلاته من خلال الشكل أو اللون أو ملمس، من خلال العوامل التركيبية التي تتحكم في بنية الأشكال وهيئتها مثل التنوع – التوازن – التماثل – الانتظام ...الخ، مما أوجد الخصائص التعبيرية التي تتسم بالحيوية والمرونة والانسيابية، والتي أرتبطت بالخصائص التشكيلية لصفات الخزاف. وحدة العمل الفني في التصميم المسطح أو لإبداع الاسطح المستوية، هو شكل المساحة المكونة له.

نتائج البحث:

- يستطيع الخزاف التأكيد على القيم الجمالية، وأن يربط بين جمال الألوان الطبيعية، والألوان المطبقة على الشكل الخزفي فالمرجع الأول للفنان الطبيعة الزاخرة بالجمال اللوني، ففي الأشكال المعروضة نجد مدى تأثر الفنان بألوان بالدرجات اللونية الصخور من حيث الملمس والتأثير اللوني.
- تأثير تكنولوجيا معظم مراحل التشغيل علي اللون الناتج والمؤثرة على جماليات الشكل الخزفى، كما يمكن الاستفادة منها للحصول على تقنيات وجماليات متعددة للون الخزفى.
- استخدام تأثير بعض العوامل المؤثرة على اللون يمكن الحصول على تأثيرات فنية مقننة تضيف جماليات متعددة للشكل الخزفى، مثل إضافة الاكاسيد المعدلة للخواص الفيزيائية للجسم والطلاء،

- طريقة التطبيق ونوع الطلاء المستخدم فى أحداث ملمسا بصريا متنوعا مؤثر في عملية الإدراك للون الخزفى، وينتج عن عدم انتظام في الطلاء أو الجسم محدثا بقع أو نقط بلون مغاير للون الأصلى بسبب اختلاف الظل والنور.
- استخدام أكاسيد الليثيوم والبورون يساعد على تجانس اللون وتفاعل المادة الملونة مع المكونات الأخرى فى مدى الحريق المنخفض وزيادة الصنف السائل، وقد يضاف أكسيد البورون (حمض لبوريك) مع الاكاسيد المعدنية الملونة مع الطحن الجيد ثم يستخدم فى التلوين بعد ذلك.
- يؤثر أكسيد الزنك فى تبلور الطلاء والحصول على ألوان مغايرة عن الاكاسيد المعدلة الأخرى، وذلك لأحداثه مكونات ملونة ومتبلورة مخالفة فى اللون عن المكونات الزجاجية الملونة.
- تأثير الطبقة البينية المضافة بين الطلاء والجسم تبعا لنوعها وتحدث تغيرا جماليا لمساحة اللون الواحد كما يؤثر الحجم الحبيبى للأكسيد الملون

مراجـع البحـث

١. شاكر عبد الحميد:" العملية الإبداعية في فن التصوير" عالم المعرفة-الكويت - العدد ١٠٩ -١٩٨٧م.

٢. هربرت ريد -ترجمة فتح الباب عبد الحليم " الفن والصناعة" عالم الكتب- القاهرة.

٣. يحيى حموده " نظرية الألوان " دار المعرف القاهرة ١٩٧٩

4. -Fraser, H."Ceramic Faults And Their Remedies" A & C Black, London, 1994.
5. -Giller, R.H. "Coloring Ceramic Bodies "Key Engineering Materials, ,1991.
6. -Gregory, I. "Sculptural ceramics" A & C black, London, 1992.
7. -Hlivaij, "The Technology of Glass and Ceramics an Introduction" Elseveer Scientific Pub. , 1983.
8. -Kingery, W. "Introduction to ceramic" john Wiley & Sons, Inc., New York, 1965.
9. -Mc.colm,"Ceramic Science for Material Technologist" London, 1983.
10. -Norton, F. H., "Elements of Ceramics" Addison Wesley pub. Co. 1974.
11. -Peter, C. "Creative Pottery" Tiger Book inter National, London, 1985.
12. -Show, K."Ceramic Colors and Pottery Decoration Madren & Sons, LTSD, London, 1962.
13. - Weyl, W.A. "Colored Glasses "The Society of G. T. 1951

24- Winston, R. H." Herman Color Vision" Boynton, R., E New York, 1979..١٤

15. Gary, D. "Creativity is forever, Dubuque, ", Hunt Publishing Comp., 1992.

المواقع الالكترونية:

1. https://www.abebooks.com/9780873493598/Potters-Guide-Ceramic-Surfaces-Connell-0873493591/plphttps://books.google.com.eg/books?id=xEFjQrEAFWAC&source=gbs_similarbooks
2. http://www.ceramicreview.com/publications.asp
3. http://ceramicartsdaily.org/ceramics-monthly/
4. http://ceramicartsdaily.org/education/

ملخص البحث

اعتمد البحث على اجراء التجارب في التقنيات الخزفية المرتبطة باللون وما يمكن أن تعكسه من قيم جمالية متنوعة مرتبطة بجماليات الخزف. ويحاول الفنان طرح مداخل مستحدثة يمكن من خلالها الوصول إلى معالجات تشكيلية وجمالية متعددة، يمكن الاعتماد عليها في بناء تصميمات خزفية فنية مبتكرة ويتم تحقيق ذلك من خلال الاعتماد على التقنيات الخزفية الجمالية والمزاوجة بين اكثر من تقنية في عمل واحد. اختلاف عدد مرات التطبيق للطلاء الزجاجي بالفرش والسكب والتغطيس هو فرصة التجريب والابتكار في التقنيات الفنية الخزفية مما يتيح إمكانات متعددة بعيداً عن الأدوات التقليدية المعروفة عن اسلوب العمليات الخزفية المتبعة في اجراءها، وللحصول علي تقنيات متنوعة ومعالجات للأشكال الخزفية الفنية بصياغات تشكيلية غير تقليدية. أما الاهداف التفصيلية ترتكز على الاستفادة من إمكانات التقنيات الخزفية الجمالية وأساليب عملياتها، من خلال الربط والدمج بينهم كاداه تشكيلية مستحدثه لزيادة التنوع للوسائط الهامة في مجال التصميم الخزف الفني وذات أبعاد جديدة ومتنوعة والتركيز على ملمس الأسطح بالتنوع في التقنيات والتحكم في أشكالها، وأساليب استخدامها وصياغاتها مما أعطي فرص في تنوع التأثيرات الملمسية واللونية الناتجة.

summary

The research was based on experiments in ceramic techniques related to color and its various aesthetic values associated with ceramic aesthetics. The artist tries to introduce new approaches through which access to multiple plastic and aesthetic treatments, which can be relied upon in building innovative ceramic art designs and this is achieved by relying on ceramic aesthetic techniques and the combination of more than one technique in one work. The difference in the number of times applied to glass coating by brushing, pouring and dipping is an opportunity for experimentation and innovation in ceramic technical techniques, which offers multiple possibilities away from traditional tools known for the method of ceramic processes used in cond Professor of Ceramics, Faculty of Applied Arts, Helwan Universityforms with unconventional formulations. The detailed objectives are based on taking advantage of the potential of ceramic aesthetic techniques and methods of operations, through linking and integration among them a new formative tool to increase the diversity of the important media in the field of artistic porcelain design with new and diverse dimensions and focus on the texture of the surfaces of diversity in the techniques and control their forms, methods of use and formulations. I give opportunities in the variety of tangible and color effects that result.